العلاقات السياسية السعودية-الإيرانية بين الهيمنة والنفوذ (2020-2010)

إعداد

د/ عبيرعقيل محمد السرور
استاذ مساعد / قسم العلوم السياسية / كلية الاقتصاد والإدارة / جامعة الملك عبد العزيز

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإستراتيجية الإيرانية وأهدافها التوسعية في المنطقة، وتبيان التصورات السياسية للمملكة العربية السعودية في حماية المنطقة العربية والخليجية من النفوذ والهيمنة الإيرانية. استخدمت الدراسة التكامل العلمي بين المناهج ، حيث استخدمت -المنهج التحليلي نظرية الدور:ومنهج المصلحة القومية: وذلك لرصد المكانة والدور الذي تسعى إيران للعبه ليكون منافساً للدور السعودي .وخلصت الدراسة إلى أن إيران ظلت حتى عام 2003 تتعامل مع قضايا المنطقة من واقع المدرسة الواقعية والتركيز على البعد العسكري الدفاعي (الواقعية الدفاعية) لكنها تحولت بعد ذلك إلى (الواقعية الهجومية) في محاولة منها للهيمنة وفرض التهديد على باقي الدول الخليجية والعربية حيث سعت إلى توظيف الرؤية الدينية إلى جانب الرؤية السياسية القومية والعسكرية ضمن مقارباتها في علاقاتها مع مجتمعات دول المنطقة، حيث نجحت في تحويل عدد الدول العربية (لبنان، العراق، اليمن سوريا) إلى دول تقع تحت هيمنتها ونفوذها وللرد على النفوذ والهيمنة الإيرانية اتجهت السعودية إلى قيادة التقليم بصورة مباشرة والتحول إلى الواقعية الهجومية (السيطرة على الضرر) وتعزيز سياسة المحاور ودول الطوق الجديدة.

مقدمة:

أدى تراجع النفوذ الأميركي في منطقة الشرق الأوسط في الفترة (2001م – 2020م) من جهة وانشغال روسيا بحماية مناطق النفوذ والسلطة والمصالح الإستراتيجية الرئيسية لهم في هذه البقعة من العالم من جهة أخرى . خصوصا في سوريا . إلى اتساع مساحة الفراغ الجيوسياسي في المنطقة العربية . الأمر الذي مهد بدوره ، إلى نفاذ العديد من القوى الإقليمية عبر تلك الفراغات والقنوات من خلال أشكال ووسائل مختلفة عسكرية وسياسية واقتصادية وسواء كان ذلك عبر تحرك أحادي ، أو عبر تفاهمات أو تحالفات سياسية أو عسكرية إقليمية أو دولية ، وعلى ضوء ذلك برزت بعض القوى الإقليمية التي استغلت ذلك الوضع أو التراجع أو الضعف في مناطق نفوذ تلك القوى الدولية الكبرى .وكان على رأسها إيران وتركيا.

ومنذ انتصار الثورة الإيرانية وتكوين النظام الثيوقراطي الذي يتمحور حول ولاية الفقيه وأيديولوجياته وأدبياته[1]. تبنى الخميني قائد الثورة الإيرانية البعد التطبيقي لمفهوم تصدير

[1] السلمي، محمد، مستقبل العلاقات-السعودية، الإيرانية،مجلة الفيصل،العددان477-478،شوال وذي القعدة 1437هـ،2016م،ص108

"ولاية الفقيه"[2] ،واعتبرت المملكة أن نظام الثورة الإسلامية هو نظام يهدف إلى تصدير الثورة وحماية ما أسمته إيران المستضعفين في الأرض ، والدفاع عن المسلمين في كل بقاع الأرض[3]. ومنذ ذلك الوقت تتراوح العلاقات بين إيران والمملكة العربية السعودية بين حالات من التصادم والتنافس أو التعاون والتفاهم، عاكسة مجموعة من التطورات والتفاعلات التي شكلت محددا لطبيعة العلاقات وبشكل لم يكن بعيدا عن المذهبية الدينية أو المصلحية السياسية أو التأثيرات الخارجية. وفي الآونة الأخيرة ظهرت الخلافات مجدداً بين البلدين في شهر يوليو من عام 2015، عندما توصلت مجموعة (5+1) إلى الاتفاق النووي مع إيران، وما رافقه من تخفيف العقوبات على إيران . وكانت المملكة العربية السعودية معارضة لذلك الاتفاق.

أهداف الدراسة :

انخرطت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والمملكة العربية السعودية، في تنافس على الهيمنة والنفوذ في منطقة الخليج العربي، وقد تميز هذا التنافس بالاختلافات الطائفية والقومية، والأيديولوجية الثورية، والتنافس على الهيمنة الإقليمية، وأسعار النفط، والمواقف من الولايات المتحدة والحضور العسكري في الخليج، وحتى التنافس الديني . وتهدف الدراسة إلى تبيان ما يلي:

أولا: : تبيان أسس ومرتكزات سياسة النفوذ والهيمنة الإيرانية للمنطقة العربية عامة والخليجية بصفة خاصة

ثانيا: التعرف على الإستراتيجية الإيرانية وأهدافها التوسعية في منطقة الخليج العربي

[2] نيفين، مسعد: صنع القرار في إيران والعالقات العربية الإيرانية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2 ، 2002، ص211

[3] كشك، امجد، توتر العلاقات الإيرانية الخليجية،الأسباب-التداعيات- آليات المواجهة، مجلة دراسات إستراتيجية، فبراير 2016، ص8-9

ثالثا: تبيان التصورات السياسية للمملكة العربية السعودية في حماية المنطقة العربية والخليجية من النفوذ والهيمنة الإيرانية

إشكالية وتساؤلات الدراسة :

إن الأطماع الإيرانية في المنطقة العربية هي أطماع تاريخية استمرت إلى أن وصلت أوجهها بعد الثورة الإيرانية 1979م، وبعد استلام آية الله الخميني الحكم في إيران ، استند إلى سياسة تصدير الثورة الإيرانية في المنطقة، وزيادة النفوذ الإيراني في العراق و سوريا و لبنان و اليمن. ومن هنا تتمحور إشكالية الدراسة حول التفاعلات البينية سواء المعلنة أو غير المعلنة بين السعودية وإيران وانعكاساتها على التباينات والاختلافات في سياستهما وتوجهاتهما الخارجية تجاه العديد من قضايا المنطقة خاصة في ظل وجود خلافات مذهبية وراء هذا الصراع مما يدفع إلى محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة " **ما** هي الأسس والمرتكزات الإيرانية للهيمنة والنفوذ على المنطقة العربية والخليجية؟ ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية ، ما هي الأسس والمرتكزات السعودية لحماية المنطقة العربية والخليجية من النفوذ الإيراني؟

أهمية الدراسة

للدراسة اهميتان هما:

الأهمية العلمية : حيث يغطى البحث العلاقات السياسية السعودية-الإيرانية بين الهيمنة والنفوذ، حيث يسعى للوصول إلى تبيان السياسة الخارجية لكلا الدولتين في ظل المتغيرات الدولية التي تشهد صعود مراكز قوى إقليمية متعددة، مما يساعد على إثراء المكتبة العربية في هذا الموضوع.

- **الأهمية العملية** :حيث يحلل البحث الأهداف والمصالح الإيرانية والسعودية، وتأثير السياسات الإيرانية على دول المنطقة العربية وخصوصا الدول الخليجية، كما يعمل

البحث على توفير رؤى إستراتيجية لصانع القرار العربي في مواجهة ذلك التحدي الجديد للأمن القومي الإقليمي والعربي.

الإطار الزماني والمكاني :

- **الإطار الزماني** : يركز البحث على الفترة منذ اندلاع ثورات الربيع العربي في عام 2011 وانتهاءًا بالعام 2020.
- **الإطار المكاني** :يشمل البحث المملكة العربية السعودية ، وإيران .

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المناهج العلمية التالية

أ-**المنهج التحليلي** :ويتم استخدامه لإجراء تحليل متعمق لهذه العلاقة، وذلك بغرض التعرف الشامل الدقيق عليها و تحليل كل ما يتعلق بها من جوانب و خصائص و اتجاهات.

ج -**نظرية الدور** : وذلك لرصد المكانة التي تلعبها كلا البلدين، وكذلك رصد الدور الذي تسعى إيران للعبه ليكون منافساً للدور السعودي.

د -**منهج المصلحة القومية** :حيث أن غالباً ما كانت العلاقات بين الطرفين تميل إلى التصادم و الصراع وفي حالات نادرة كان الاتفاق و التصالح بين البلدين لم يكن من أجل التصالح نفسه، بل من أجل المصلحة الخاصة لكلا البلدين. فكل منهما يرغب في أن يأمن شر الآخر، و من هنا كانت الضرورة الملحة لاستخدام نظرية تبادل المنفعة التي توضح حالات التصالح أو التضارب بين البلدين لتحقيق المصالح الخاصة.

مصطلحات الدراسة

النفوذ يمكن أن يكون متعدد، حيث يقع بلد ما تحت نفوذ عدد من البلدان، لأسباب عديدة، أهمها ضعف وهوان هذا البلد، وقوة ومتانة وتأثير البلد أو البلدان الأخرى صاحبة النفوذ، كما هو شأن العراق حالياً، حيث يتوزع النفوذ فيه على عدة دول، أولها أمريكا، ثم إيران.

الهيمنة السياسية: هي سيطرة الدُّول الإقليمية الكبرى على الدُّول الصُّغرى، وتوجيه قراراتها السِّياسيّة والاقتصاديّة في اتّجاه مصالحها القومية، وتكون أداة الضَّغط عليها ارتباط مصالحها السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية أو قياداتها بها.

الدراسات السابقة

بينت دراسة الياس (2019) [4] سياسة إيران الأمنية باعتبارها مثالا نموذجيا للعمل الذي يستند إلى مقترحات المنظور الواقعي، وبمراجعة سياسات الأمن القومي الإيراني بعد احتلال العراق عام 2003 يمكن مقاربتها من منظور "الواقعية الهجومية"، وعندما يتعلق الأمر بالمفاوضات النووية فيمكن رؤيتها من منظور "الواقعية الدفاعية"، أما ما يتعلق بطريقة تعاطيها مع المتغيرات الأمنية التي أفرزها بروز تنظيم داعش في العراق وسوريا فيمكن رؤيتها من منظور "الواقعية المؤمنَنَة." ، فالاتجاهات العامة لسياسة الأمن القومي الإيراني، يسيطر عليها اتجاهان: الأول: حتمية الثورة، والثاني: الخوف من التجزئة العرقية ونمط العلاقات الاقتصادية الدولية السائدة، وهو ما مثل ركيزة أساسية في تعاملات إيران الخارجية

وأعد الباحث علي فتح الله نجاد (2017) دراسة حول التنافس السعودي-الإيراني للهيمنة على سياسات الشرق الأوسط، وقيادة المنطقة، والجهود التي تبذلها كلتا الدولتين لتحقيق هذا الهدف. وقد تناولت الدراسة تفاقم هذا الصراع في أعقاب البيئة الجيوسياسية فيما بعد 2011 التي اتسمت بالانتفاضات العربية (التي أثرت على تحالفات كلا البلدين وهياكل تحالفاتهما)، وانهيار أنظمة الدول (لا سيما في العراق وسوريا)، والتراجع النسبي للقوة الأمريكية (لا سيما في سوريا) ودخول روسيا في الأزمة الإقليمية (لا سيما في سوريا)[5]

[4] الياس، فراس، الدفاع عن المقدسات وسياسات الأمن القومي الإيراني مجلة الدراسات الإيرانية، السنة الثالثة، العدد العاشر ،أكتوبر ٢٠١٩ ،ص77

[5] Ali Fathollah-Nejad The Iranian–Saudi Hegemonic Rivalry belfercenter Oct. 25, 2017
https://www.belfercenter.org/publication/iranian-saudi-hegemonic-rivalry

وبينت دراسة الياس، مستقبل مكانة إيران الإقليمية في الشرق الأوسط[6] ، الإمكانات والموارد السياسية التي تتمتع بها إيران ، مما يجعلها مؤهلة لتضطلع بادوار إقليمية ودولية ذات شان استراتيجي مؤثر، كما أن لها من الخصوصية السياسية في إدارتها للازمات في منطقة الشرق الأوسط من منطلق المصلحة القومية العليا، وهي في سبيل ذلك تجيش الموارد كافة الصلبة والناعم، لكن في المقابل تواجه مشكلة كبرى في تسويق نموذجها السياسي الثيوقراطي،خصوصا في دول الجوار العربي والخليجي، وعلى الرغم من اعتمادها على إستراتيجية تمكنها من النجاح في مسعاها السياسي ، إلا أن هذا النجاح ارتد عليها بالفشل نتيجة عدم أداء الأدوات لدورها بصورة تخدم المصالح الإيرانية ، ذلك نظراً لطبيعة التناقض بين الإستراتيجية والتكتيك التي تتبعها في سياستها الخارجية، وهو ما دفع الكثير من الباحثين والمفكرين إلى ابتكار قوالب فكرية لتفسير النظرية في السياسة الخارجية الإيرانية في منطقة الشرق الأوسط، فمنذ الحرب الباردة وحتى اليوم، شهدت السياسة الخارجية الإيرانية أنماطا سياسية مختلفة في التعامل الإقليمي والدولي مع المتغيرات المستجدة، وبحكم موقعها الجيوستراتيجي والثقل السكاني والإرث الامبرطوري والقوة العسكرية، كانت عنصرا فاعلا في هذه المتغيرات.

وهدفت الدراسة الغامدي (2017) إلى تبيان أهداف إيران من التغلغل في دول القرن الإفريقي، ودول منابع النيل، وبعض الدول المطلة على البحر الأحمر، بهدف الاقتراب من مضايق البحر الأحمر الإستراتيجية الجنوبية، وبين الباحث أن مقاومة السعودية أدى إلى تراجع المشروع الإيراني وخصوصا في السودان وعاصفة الحزم في اليمن لاستعادة الحكومة الشرعية هناك[7]

وهدفت دراسة موسى(2017) إلى تبيان التوظيف الإيراني للفارسية في تصدير الثقافة والثورة الإيرانيتين تأسست على رؤى وتصورات تفسر الدين داخلي وخارجي، والهِوَّية

[6] الياس ، فراس ، مستقبل مكانة إيران الإقليمية في الشرق الأوسط المجلد2 العدد1 ، مجلة • Hybrid Warfare • صص102-15

[7] الغامدي، مسفر بن صالح ، النفوذ الإيراني في حوض البحر الأحمر أهداف ومعوقات البقاء في إقليم حيوي، مجلة الدراسات الإيرانية السنة الثانية - العدد الخامس - ديسمبر 2017

متلازمة مع اللغة الوطنية)الفارسية(.على أنه ملازم للسياسة، بداية عهد الثورة، وبسبب الخلط بين الخطاب الديني والخطاب الثوري والخطاب القومي حصل جدل حول مفهوم »تصدير الثورة« وطرحت إزاءه آراء متناقضة. فبحسب المقتضيات الطاوية في المقاربات الدينية فإنها كانت تجيز نشر وإبلاغ نوع من الدعاية للثورة، أما العالقات والمنطق الكامن في الفضاء والتوجهات الراديكالية الثورية فكان يرى في "تصدير "الثورة والثقافة الإيرانية الإسلامية واجبا وضرورة إستراتيجية[8].

وهدفت دراسة الرميحي (2017) إلى تبيان الحالة الثورية الإيرانية ودول الخليج العربي ، وبينت أن أفضل حماية للنظام في نظر الحكم الإيراني هي الحرب خارج الأرض الإيرانية، وقد اتخذت خطوات على الأرض لتحقيق تلك الإستراتيجية، منها تطهير الجوار الجغرافيّ من كل احتمالات التهديد الحقيقي أو المتخفي للنظام، وأيضا تجنيد الأنصار في داخل الدول المجاورة، والاستعانة في تحقيق تلك الإستراتيجية بثغرات يخلقها تضارب المصالح بين الدول في الجوار مع استخدام ثلاثة عناصر جاذبة، هي المذهب من جهة، والمال من جهة ثانية، والشعارات من جهة ثالثة، لتنفيذ تلك الإستراتيجية. وقد ساعدت عوامل تفكك الدولة الوطنية العربية في الجوار من الداخل في كل من العراق وسوريا واليمن ولبنان على الدفع بأدوات تلك الإستراتيجية إلى النجاح النسبي[9].

وبينت دراسة قريب[10] الثابت والمتغير في سياسة إيران الخارجية اتجاه منطقة الشرق الأوسط بشكل عام واتجاه المملكة العربية السعودية بشكل خاص موضوعا جديرا بالدراسة لما يحمله هذا الموضوع من أهمية لعدة أسباب ربما من بينها الموقع

[8] أحمد موسى ، التوظيف الإيراني للفارسية دور اللغة في تصدير الثقافة والثورة ، السنة الثانية - العدد الخامس - ديسمبر 2017 ص55

[9] الرميحي، محمد، دول الخليج والحالة الثورية الإيرانية :مقاربة للواقع ورؤية للخروج منه، السنة الأولى،العدد الرابع، سبتمبر 2017 ،ص29

[10] قريب ، بلال ، الثابت والمتغير في السياسة الخارجية الإيرانية اتجاه منطقة الشرق الأوسط (العلاقات الإيرانية السعودية نموذجا ، مجلة المفكر ، جامعة محمد خيضر - بسكرة – الجزائر، المجلد 12، العدد 15، 2016، صص437-489

الجيواستراتيجي لمنطقة الشرق الأوسط، ومن جانب آخر لما تعرفه هذه المنطقة من توترات وأزمات مختلفة هذا ما يتطلب البحث في جذور العلاقات الإيرانية السعودية ومحاولة تبيان الفترات المختلفة للعلاقات الثنائية بين البلدين ومحاولة إيضاح أهم ما ميز تلك العلاقات، وكذلك الخلفيات والأسباب الكامنة وراء مختلف الأزمات في المنطقة و تموقع كل من إيران والسعودية من هاته الأزمات، لمحاولة استشراف في الأخير لمستقبل العلاقات الإيرانية السعودية في ظل الأوضاع الراهنة.

وناقشت دراسة بولعراس[11] السياسة الخارجية الإيرانية في الشرق الأوسط والعالم، وتحاول اختبار فرضية مؤداها أن السلوك الخارجي الإيراني تحكمه اعتبارات دبلوماسية وجيوبولتيكية ولا أثر للمذهب الشيعي في هندسة مأمورية السياسة الخارجية الإيرانية أو توجيهها. ومرد ذلك، أن السياسة الخارجية الإيرانية ترسمها اعتبارات المصلحة القومية، وهو ما تؤكده عديد الشواهد الميدانية. وفي هذا الإطار، تؤكد الدراسات السياسية أن طهران تتعامل ببراغماتية مع القضايا ذات الصلة بالسياسة العليا، وتوظف المذهب الشيعي حين تقتضي ذلك المصلحة القومية لبلاد فارس. من جهة ثانية، تبحث هذه الدراسة في كيفية توظيف إيران للطائفية للتغلغل في المجتمعات العربية والإسلامية ذات التعددية المذهبية بغية تغيير خريطتها المذهبية والديموغرافية، ومدى انعكاس ذلك على الاستقرار في تلك المناطق.

فيما ناقشت دراسة الوليد (2003) محددات السياسة الخارجية الإيرانية تجاه دول الخليج العربي، حيث هدفت الدراسة إلى تبيان المحددات المتحكمة في توجيه السياسة الخارجية الإيرانية تجاه دول الخليج العربي، من خلال إبراز العوامل الداخلية من إمكانيات، ومقومات، وعناصر القوة المادية، والقيمية التي تتمتع بها إيران. ومحاولة تفسير كيفية توظيفها من قبل صانع القرار الإيراني للتأثير في دول الخليج، بهدف اكتساب دور

[11] بولعراس، فتحي، السياسة الخارجية الإيرانية في الشرق الأوسط : بين الاعتبارات المذهبية والعوامل الجيوبولتيكية، مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر، الجزائر المجلد16 العدد2 ، 2016 . صص275-287

إقليمي ووضع موضع قدم لها في المنطقة. وهذا ما يندرج ضمن إستراتيجية إيران لمد وتوسيع نفوذها في الجوار الجغرافي خاصة بعد الغزو الأمريكي للعراق.[12]

المبحث الأول: التصورات الإيرانية والسعودية لمنطقة الشرق الأوسط والعالم العربي

شكل الصراع السياسي بين المملكة وإيران السمة الرئيسية للعلاقات بين البلدين[13] ولقد تأثرت عوامل الصراع السياسي في العلاقات الإيرانية السعودية بعوامل داخلية وإقليمية ودولية . حيث تمثلت العوامل الداخلية بالتحولات التي حدثت داخل إيران منذ قيام الثورة الإيرانية عام 1979 ، وسياسة تصدير الثورة. أما العوامل الإقليمية فتتعلق بتوازن القوى في منطقة الخليج العربي ، والخلل الذي أصابها نتيجة لخروج العراق من معادلة القوة بعد الحرب الأمريكية التي شنت عليه عام 2003. وأيضا ما شهدته الدول العربية من ثورات ساعدت في حدوث اختراق إيراني للمنطقة إلى جانب توظيف فكرة دعم المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي، تحت مسمى محور المقاومة والتي تمكنت إيران من خلالها من كسب تأييد شعبي عربي كبير في مرحلة ما قبل الربيع العربي، خصوصًا في ظل تجاهل الدول العربية للحركات المقاومة وتهميشها.[14] فيما تمثلت العوامل العالمية بالنفط، فقد واجهت كل منهما مشكلة تدهور أسعار النفط في السوق العالمي وكان التوصل إلى حل لهذه المشكلة يتطلب تعاون مشترك من قبل البلدين.

المطلب الأول : التصورات الإيرانية للنفوذ والهيمنة على المنطقة

سعت إيران إلى توظيف الرؤية الدينية إلى جانب الرؤية السياسية القومية والعسكرية ضمن مقارباتها في علاقاتها مع مجتمعات دول المنطقة، بحيث نجحت في تحويلِ عدد

---

[12] أبو حنيفة ، الوليد، محددات السياسة الخارجية الإيرانية تجاه دول الخليج العربي ، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة بسكرة، الجزائر، المجلد4 العدد1، 2003 ، صص283-298

[13] الكواز، محمد سالم، العلاقات الإيرانية- السعودية (1979-2001) ، مجلة دراسات إقليمية، جامعة الموصل، السنة (4) العدد(7) كانون الثاني،2007،ص3

[14] البدور، بكر، قراءة في تطورات أزمة العلاقات السعودية الإيرانية، مجلة دراسات شرق أوسطية، مركز دراسات الشرق الأوسط ،عمَّان، العدد(75)، ربيع 2016، ص117.

الدول العربية (لبنان، العراق، اليمن سوريا) إلى دول تقع تحت هيمنتها ونفوذها ، وفيما يلي تبيان أسس ومرتكزات تلك التصورات في العقل السياسي الإيراني .

أولا : الاستعلاء الحضاري

تقوم تصورات الدولة الإيرانية في المنطقة على دعامة رئيسية (الاستعلاء الحضاري للقيم الفارسية)

الاستعلاء الحضاري للقيم الفارسية

تبني النخب السياسية الإيرانية تصوراتها القومية على المزج بين فكرة العظمة والاستعلاء القومي (ميراث الإمبراطوريات القديمة) ، فما تعرضت لهم تلك الامبرطوريات الفارسية القديمة من الاضطهاد والتآمر من كل القوى المحيطة بهم، يدفعهم إلى الاستعلاء على فكرة الدولة القومية ومحاولة تجاوزها من جهة، وعدم الثقة في النظام الإقليمي الذي يعتمد على الدول القومية من جهة أخرى، لذا تبحث إيران عن حلفاء من عقائديين تدعمهم بالمال والسلاح مثل حزب الله في لبنان وبعض فصائل الحشد الشعبي في العراق. والحوثيين في اليمن والعلويين في سوريا ، وإيران تسعى عبر هذا النموذج إلى التغلب على توازن القوى القائم والذي لا يخدم مصالحها التوسعية في المنطقة[15].

ثانيا: التواجد العسكري في المنطقة

تعتقد إيران إنَّ التواجد العسكري الأمريكي والغربي في الخليج الفارسي لا يؤدي إلى نظام أمني مستقر في المنطقة، وتعتبر هذا الحضور،- سواء في الماضي أو الحاضر- مصدرًا

[15] منقره، عبد المجيد سعود، المملكة العربية السعودية وإيران، مركز الملك فيصل للبحوث وللدراسات والإسلامية، صراع النماذج في الشرق الأوسط شوال 1440هـ - يونيو 2019م ، ص5-ص16

للصراع، والعدوان والاضطرابات الإقليمية. وتعتبر أنَّ نظامًا أمنيًا مستقرًا في منطقة الخليج الفارسي لا يمكن فرضه من الخارج، بل يتم عبر اتفاقيات بين الدول في المنطقة، وان الاستقرار الأمني في منطقة الخليج هو مسؤوليةٌ إقليميةٌ صِرفة، تقعُ على عاتق دول المنطقة وحدها دون حاجةٍ إلى التدخل الخارجي الذي يُعتبر حسب المقاربة ذاتها أحد مُهددات الأمن الإقليمي. وقد طَرَح الرئيس روحاني مبادرةَ هُرمز للسلام أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 2019م، وتعتبر إيران أن هذه المبادرة كفيلة بأمن واستقرار المنطقة ويُمكن تلخيص محاور هذه المقاربة في العناصر الآتي:[16]

1. إنشاء نظام إقليمي أمني جديد، تكون فيه إيران محوره وقاعدته المركزية.
2. الإقرارُ من قِبل دول المنطقة بالنفوذ السياسي والعسكري الإيراني.
3. تصفية منطقة الخليج من أي تواجدٍ عسكري أجنبي، وترحيل كل القواعد العسكرية والأساطيل البحرية من الخليج العربي ومن على تخوم إيران.
4. كبحُ ميزانيات التسلُّح في المنطقة، لسدِّ الفجوة التسليحية بين إيران ودول الخليج.
5. الاعتراف بحق إيران في امتلاك التكنولوجيا النووية التي تسمح لها بالتفوق النسبي، وبلوغ مستوى الردع النووي الذي يعتبر هدفَ الأمن القومي الإيراني.

المطلب الثاني : التصورات السعودية للنفوذ والهيمنة الإير انية على المنطقة

إثر اندلاع ثورات الربيع العربي ووصول موجة الأحداث إلى سورية، اتبعت إيران سياسة التدخل المباشر (الحرس الثوري الإيراني) وتجميع كل أذرعها وميلشياتها في الجغرافية السورية (حزب الله، المليشيات العراقية، مليشيات أفغانية) مقابل خلق مجموعة جديدة من المليشيات (حزب الله السوري)، وتوسيع الدعم في العراق واليمن بشكل أكبر. تلك الأدوات والأذرع الممتدة في أغلب الدول العربية أتاحت لإيران التمتع بمجال عسكري

[16] يخني، عبد الحكيم، الترتيبات الأمنية ومواجهة الخطر الإيراني في منطقة الخليج العربي، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، 27 سبتمبر 2020 https://rasanah-iiis.org/،

وفاعلية سياسية واسعة خارج حدودها، واستثمار هذا المجال لفرض نفسها كلاعب إقليمي دولي من الصعب تجاوزه.

دفعت تلك المتغيرات في البيئة الإقليمية المملكة العربية السعودية نحو التكيف في تشكيل مواقفها إزاء القضايا الإقليمية، بما يتناسب مع المتغيرات التي حصلت في هيكلية النظام الإقليمي العربي وتراجع مكانة بعض الدول الإقليمية الفاعلة، مما أدى إلى التعامل السعودي مع تلك المتغيرات الإقليمية، ونقلها من مرحلة ."المتأثر" إلى مرحلة "الفاعل المؤثر"، حيث وجدت السعودية الفرصة مواتيه لها في استثمار متغيرات الأزمة اليمنية نحو إعادة تشكيل التوازنات الجديدة لصالحها وتجاوز التحالفات القديمة . لقد أفادت السعودية كونها دولة إقليمية فاعلة وبرزت أكثر قوة في التعامل مع الأزمات، فكانت الدولة الأقل تأثرا بموجة التحولات في المنطقة، ولا ينحصر هذه الدور فقط في التأثير السياسي، وإنما يشمل أبعاداً ثقافية ودينية لما تمتلكه مكانة في العالم الإسلامي وبرزت أكثر قدرة في فهم كيفية التعاطي مع البيئة الإقليمية. ملخص منذ العام 2010 دفعت المتغيرات في البيئة الإقليمية المملكة العربية السعودية نحو إعادة النظر في بعض المشكلات والتحديات التي تعرضت إليها سياستها واتجهت نحو البحث عما تراه أفضل لتعزيز أمنها والاستقرار في المنطقة.إلا أن هذا الدور جوبه بتحديات داخلية اقتصادية وسياسية واجتماعية، وإقليمية ودولية. إذ دعت الحاجة إلى التكيف في تشكيل مواقفها إزاء القضايا الإقليمية، بما يتناسب مع المتغيرات التي حصلت في هيكلية النظام الإقليمي العربي وتراجع مكانة بعض الدول الإقليمية الفاعلة[17].

[17]. الربيعي. كوثر عباس ، فراس عباس هاشم ، المملكة العربية السعودية وتحولات المكانة الإقليمية ، مجلة السياسية والدولية الجامعة المستنصرية، المجلد31-32، السنة 2016، ص1-20

أولا: تقبل الدور الغربي في المنطقة،

مثلت الشراكة السعودية-الأميركية في المنطقة عاملاً جوهرياً في السلوك السعودي الإقليمي. حيث دعمت الرياض جهود الحرب ضد إيران التي قادها الرئيس العراقي صدام حسين في الثمانينيات، ووافقت على سياسة "الاحتواء المزدوج" خلال التسعينيات، ودعمت تهديدات الولايات المتحدة بتغيير النظام والعقوبات المُعجِزة أثناء العقد الأول وبداية العقد الثاني من القرن الحالي. ومع تغيُّر موقف الولايات المتحدة تجاه حكومة محمد خاتمي الإصلاحية في إيران، خففت الرياض بدورها حدة موقفها العدائي تجاه طهران. لذلك، وبالتعامل مع سياسات الولايات المتحدة على مدار أربعة عقود، يُمكن لصناع القرار الإيرانيين رسم خطٍ يربط بين سياسات الولايات المتحدة وتلك الخاصة بالسعودية تجاه إيران. لكن إدراك السعودية لطبيعة وحدود الدور الأمريكي في المنطقة وتحوله من الدخول في الصراعات والتورط بها كطرف، إلى إدارتها واحتوائها، تلك الإستراتيجية التي اعتمدتها إدارة الرئيس أوباما في الشرق الأوسط، جعلت السعودية تعمل لتغيير موازين القوى، فأيدت حملة الإطاحة بالرئيس المصري السابق محمد مرسي. ثم حربها في اليمن، وإجبارها رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري على الاستقالة، بسبب اتفاق مشاركة السلطة مع جماعة حزب الله وتعليقها المساعدات المالية المقدمة للجيش اللبناني في فبراير/شباط عام 2016 وعودتها إلى العراق، بهدف موازنة النفوذ الإيراني . وكلها مؤشراتٌ تهدف إلى مجابهة "التدخل" الإيراني في الشؤون العربية [18].

الاتجاه إلى القيادة المباشرة للإقليم

أدت السعودية أدوارًا ريادية في الأزمات العربية وفي المنطقة حيث استطاعت السعودية تقريب وجهات النظر في عدة ملفات إقليمية كالحرب الأهلية في لبنان، والوحدة في اليمن،

[18] احميدان، حسان، ما مدى فعالية سياسة السعودية في مجابهة إيران؟الشرق للأبحاث والدراسات،7 ابريل 2018، على الرابط التالي https://research.sharqforum.org/ar/2018/04/07 /

وحرب الخليج وصولاً إلى الأزمة السورية وتوحيد قوى المعارضة. لكن التحول السعودي الجديد هو استبدال فض النزاعات وحل القضايا العربية العالقة والمصيرية، إلى منطق سياسي جديد وبراغماتي مبني على أسلوب القيادة المباشرة للإقليم وقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران[19].

ثانيا: التحول إلى الواقعية الهجومية (السيطرة على الضرر)

بعد الاتفاق النووي، والتقارب الإيراني- الأمريكي عام (2015)، رسمت المملكة العربية السعودية سياسة جديدة تقوم على الاستباقية أو الواقعية الهجومية والسيطرة على الضرر[20] وقد تبنت هذا النموذج في سوريا واليمن ولبنان، حيث قامت المملكة في آذار/مارس 2015، بقيادة ائتلاف دولي موجه ضد سيطرة المتمردين الحوثيين في اليمن الذين تدعمهم إيران. وفي لبنان، أيضاً، قامت المملكة بزيادة استثماراتها في لبنان. وفي سبيل إضعاف القوة الاقتصادية الإيرانية، سعت السعودية للحفاظ على أسعار النفط المنخفضة، وهي سياسة مدروسة لتقويض الاقتصاد الإيراني.[21]

ثالثا: تعزيز سياسة المحاور ودول الطوق الجديدة

حاولت السعوديّة تأكيد نفوذها في المنطقة مقابل النفوذ الإيراني عبر التحالفات العربيّة، وخاصة عبر دعم نظام الرئيس السيسي في مصر، وتشكيل تحالف عربي، يكون قادر علي

---

[19] الريس، عبد العزيز بن فرحان تصور إستراتيجي لمواجهة النفوذ الإيراني في اليمن وانعكاساته على أمن المملكة العربية السعودية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإستراتيجية، قسم الدراسات الإقليمية والدولية، 2014.

[20] أمال زرنيز ، التحول في السياسة الخارجية السعودية اتجاه منطقة الشرق الأوسط :نحو إعادة التموضع الإقليمي، مجلة العلوم السياسية والقانون ، المركز العربي الديمقراطي،برلين، المجلد 2، العدد التاسع ، يونيو – حُزيران، 2018، ص.125

[21] كوثر عباس الربيعي. فراس عباس هاشم ، المملكة العربية السعودية وتحولات المكانة الإقليمية ، مرجع سابق، ص11.

مواجهة التمدد الإيراني، بالإضافة إلى نقلها للصراع الإقليمي مع طهران إلى أسواق النفط العالمي عبر سياسة عض الأصابع. والمحافظة على مستوى منخفض من أسعار النفط، ما يجعل هامش التحرك الاقتصادي لإيران ضئيلا ومحدوداً. [22] كما قامت المقاربة السعودية لمواجهة الخطر الإيراني على إقامة الأحلاف الأمنية والعسكرية، ففي عام **(2013)** اقترحت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مشروعًا للدِّفاع المشترك يضمُ مجلس التعاون والأردن والمغرب، وذلك تحت قيادةٍ سعودية. وهَدفَ المشروعُ إلى إنشاء هيكلٍ أمنيٍ إقليمي لمواجهة التهديدات الأمنية في المنطقة، خاصةً بعد ثورات ما يسمى بـ «الربيع العربي» وانفلات الوضع الأمني، وتنامي الخطر الإيراني في اليمن وسوريا.[23] وسعت المملكة أيضا إلى توحيد الرؤية الخليجية إزاء أزمات المنطقة لمواجهة التمدد الإيراني في المنطقة، وإتباع إستراتيجية "دول الطوق"، والتي تتضمن قطع العلاقات (الدبلوماسية، التجارية) بشكل كامل مع إيران، وتجريم التعامل معها، كقيام المملكة بالتوقف عن دعم لبنان في ظل وجود حكومة موالية لحزب الله اللبناني.[24]

[22] أبو كريم، منصور ، مستقبل العلاقات السعودية الإيرانية في ظل تنامي الصراع السياسي والطائفي في المنطقة، بتاريخ 2015/10/13، علي الرابط https://www.amad.ps/ar/Details/93277 :

[23] ،محمود جمال، الناتو العربي تحالفات هشة وتحديات مؤثرة، المعهد المصري للدراسات، اسطنبول ، تركيا ، نوفمبر 2018، ص 2.

[24] مركز عمران للدراسات الإستراتيجية دول الطوق الجديدة" الخلاف السعودي الإيراني والمواجهة المؤجلة، عمران للدراسات الإستراتيجية،22 كانون ثاني يناير 2016، ص1-7.

المبحث الثاني: عوامل الاختلاف والتوافق بين التصورات الإيرانية والتصورات السعودية

انخرطت القوى الإقليمية في منطقة (الخليج العربي)، الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والمملكة العربية السعودية، في تنافس على الهيمنة حول السلطة والنفوذ منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة على العراق عام 2003. وقد تميز هذا التنافس بالاختلافات الطائفية والقومية، والأيديولوجية الثورية، والتنافس على الهيمنة الإقليمية، وأسعار النفط، والمواقف من الولايات المتحدة والحضور العسكري في الخليج. وقد تفاقم هذا الصراع في أعقاب البيئة الجيوسياسية فيما بعد 2011 التي اتسمت بالانتفاضات العربية (التي أثرت على تحالفات كلا البلدين وهياكل تحالفاتهما)، وانهيار أنظمة الدول (لا سيما في العراق وسوريا)، والتراجع النسبي للقوة الأمريكية (لا سيما في سوريا) ودخول روسيا في الأزمة الإقليمية (لا سيما في سوريا)

المطلب الأول: طبيعة التنافس على الهيمنة والنفوذ في المنطقة

شكلت إيران والسعودية خلال الحرب الباردة الركيزتين الأساسيتين للسياسة الخارجية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، لكنَّ هذا الأمر تغير بشكل مفاجئ مع الثورة الإيرانية عام 1979. ومنذ ذلك الحين تبنت الجمهورية الإسلامية الإيرانية سياسة خارجية مستقلة عن الغرب؛ وهو ما وضعها في مواجهة مع الغرب، والولايات المتحدة وتراوحت العلاقات الإيرانية- السعودية بعد ذلك بين الصداقة النسبية والتنافس الخفي والعداوة والمنافسة على قيادة الإقليم خلال كل من هذه الفترات.

أولا: طبيعة التنافس الجيوسياسي

يعتمد المشروع الإيراني في اختراق دول المنطقة على حالة عدم الاستقرار في المنطقة، وتتصور نظاما إقليميا هجينا يتكون من الدول ناقصة السيادة وسلطة الحكم المركزية فيها

هشة. فضعف السلطة المركزية للدولة في لبنان والعراق وسوريا واليمن وفر الفرصة لإيران لتنفيذ مخططاتها وتصوراتها في المنطقة العربية والخليجية عبر الجهات الفاعلة ما دون الدولة (الأقليات الشيعية، الكيانات السياسية الموالية لإيران)، فقد استغلت إيران انهيار الدولة العراقية بعد عام (2003) لتوسيع نفوذها في هلال جغرافي متصل من طهران إلى بغداد وتسارع عندما نشبت حروب أهلية في سورية واليمن. حيث منح فرصة لإيران لتأسيس شبكة تحالفات إقليمية تكسر بها الحصار والعزلة وتوظفها في محاولتها تأسيس توازن قوى يحقق لها ما تريد من نفوذ وهيمنة إقليمية.[25]

أما السعودية فتعتمد على نموذج تعزيز ودعم الاستقرار في دول المنطقة، عبر ترسيخ نظام إقليمي يعتمد على مركزية الدولة القومية ذات السيادة، والتي تتمتع بسلطة مركزية قوية، تؤمن توازن القوى في النظام الإقليمي. فيما تعتقد أن المجموعات ما دون الدولة غالبا ما تبحث عن تحالفات خارج الدولة [26] وقد اتبعت المملكة تلك الإستراتيجية في لبنان والعراق ومصر، من خلال محاولتها الحفاظ على السلطات المركزية القادرة على تقييد وجود المجموعات والفاعلين من غير الدولة مثل حزب الله اللبناني والمليشيات العراقية المدعومة من قبل إيران.[27]

[25] بولعراس فتحي، السياسة الخارجية الإيرانية في الشرق الأوسط : بين الاعتبارات المذهبية والعوامل الجيوبولتيكية، مرجع سابق، ص279.

[26] منقره ، عبد المجيد سعود ، صراع النماذج في الشرق الأوسط: المملكة العربية السعودية وإيران، مركز الملك فيصل للبحوث وللدراسات والإسلامية شوال 1440هـ - يونيو 2019م ، ص7 .

[27] أزهر الربيعي .تظاهرات العراق: ضد الفساد الداخلي والنفوذ الإيراني، معهد واشنطن، 29شرين الأول/أكتوبر 2019 https://www.washingtoninstitute.org/ar/fikraforum/view/protests-in-iraq-against-domestic-corruption-and-iranian-influence

ثانيا : طبيعة التنافس الديني (توظيف الدين)

تستخدم إيران الورقة الطائفية، بما يتناسب مع سياستها الخارجية ومصالحها القومية، وتقوم بتوظيف مثل هذه الورقة لخدمة مصالحها القومية ونفوذها الإقليمي، وحين تتعارض القيم التي يرفعها الخطاب السياسي الإيراني مع مصلحة الدولة يتم تقديم المصلحة وتصبغ عليها صبغة قيمية، لا سيما في ظل عملية التحول التي تعيشها إيران في السنوات القليلة الماضية من مرحلة الثورة إلى مرحلة الدولة.[28] وفي سبيل توظيف الورقة الطائفية تعتمد إيران على فاعلين وجماعات من غير الدول وبناء تحالفات معها لتوسيع هيمنتها الإقليمية[29]. فمصلحة إيران الأساسية في سوريا هي الحفاظ على موطئ قدم لها لأنها المحور الرئيسي لإستراتيجية هيمنتها في المنطقة، وخسارتها لحليفها السوري يعني فقدانها لسيطرة حزب الله على لبنان وعلى الجماعات الشيعية في العراق .[30]

أن تلك الإستراتيجية تتعارض تماما مع الإستراتيجي السعودية التي لا تهتم كثيرا بأيديولوجيا النظام السياسي طالما ظلت هذه الايدولوجيا داخل إطار حدود الدولة القومية، ولم تتجاوزها محاولة تغيير الأوضاع القائمة وتعديلها. فقد كانت السعودية تتمتع بعلاقات قوية مع سورية في عهد حكم حافظ الأسد، بالرغم من الخلفية المذهبية المختلفة ، كما كانت على علاقة قوية مع إيران في عهد الشاه، في حين كانت السعودية في ذلك الوقت تتبع سياسات اجتماعية محافظة .

---

[28] بوسكران، فاطمة ، "علاقة إيران بالحركات الإسلامية كمدخل للتوسع الجيوسياسي: الحركة الحوثية في اليمن كنموذج"، الجيوبوليتيك العدد3، 2015، ص.ص 1-2https://platform.almanhal.com/details/article/726202 .

[29] منقره ، عبد المجيد سعود ، صراع النماذج في الشرق الأوسط: المملكة العربية السعودية وإيران، مرجع سابق،ص5.

[30] إنديك، مارتن،إستراتيجية من 6 عناصر للتصدي لهيمنة إيران في المنطقة، الأربعاء، 29 مارس https://www.brookings.edu/blog/markaz/2017/04/06/2017

ثالثا: طبيعة التنافس العسكري (التحول من الو اقعية الدفاعية إلى الهجومية)

ترى المدرسة الواقعية أن الوسيلة الوحيدة للدول للبقاء في النظامٍ الفوضويٍ الإقليمي، هي أن تكون الطرف المُهيمن فيه، وإذا ما تمكنت من إحكام سيطرتها على مُحيط إقليمها، فهذا يعني أنّها جاهزةٌ لتوسيع دائرة نفوذها إلى أن تصل إلى حدود دولةٍ أخرى أو نفوذ منطقةٍ ما تابعٍ لمحيطٍ إقليميٍ لدولة أخرى قويّة [31]. ولقد ظلت إيران حتى عام 2003 تتعامل مع قضايا المنطقة من واقع المدرسة الواقعية والتركيز على البعد العسكري الدفاعي (الواقعية الدفاعية) لكنها تحولت بعد ذلك إلى (الواقعية الهجومية) في محاولة منها للهيمنة وفرض التهديد على باقي الدول الخليجية والعربية. ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال قراءة التاريخ الإيراني السياسي والعسكري، فتاريخ إيران، ثقافتها، تقاليدها، قواها المحركة اقتصاديا، صورها عن نفسها... كل ذلك يجبرها على اتخاذ وضع الهيمنة والتهديد للمنطقة وأمنها. [32]

أما السياسة الخارجية السعودية فتعي تماماً حجم التحولات الدولية الحاصلة وتداعياتها المستقبلية عليها داخلياً وخارجياً. فالانفتاح الغربي والأمريكي على إيران سيمنح النظام الإيراني مساحات أوسع للمناورة وبسط النفوذ والهيمنة في الإقليم، وهو ما يجعل السعودية تتحفظ على أي انفتاح أمريكي أو غربي على إيران بدون تعهد إيران بعدم التدخل في دول المنطقة فمثلا تحفظت السعودية على الاتفاق النووي الإيراني في عهد باراك

[31] تنقسم الواقعية الجديدة من حيث حجم القوة التي يفترض بالدولة حيازتها قسمين: الواقعية الهجومية (Offensive Realism)، والواقعية الدافعية .(Defensive Realism) أما الواقعية الهجومية فتدعو الدولةَ إلى امتلاك أكبر قدر من القوة، والسعي لفرض الهيمنة إذا كان ذلك في متناول يدها، وأمّا الواقعية الدافعية فتدعو الدول إلى امتلاك القوة الكافية لضمان أمنها القومي وردع خصومها. للمزيد خشيب ، جلال ، الصعود الصيني عند الواقعيين الجدد: لماذا لن يكون صعود الصين صعوداً سلمياً؟دراسات سياسية، المعهد المصري للدراسات ، 15 مارس 2019

[32] عبد الرحمن فريجة أدوات التأثير الإيراني على سوريا-العراق-اليمن مجلة مدارات إيرانية تصدر عن المركز الديمقراطي العربي - برلين ألمانيا، العدد (04 ،(يونيو 2019) ص45.

اوباما،لكن انتخاب الرئيس دونالد ترامب وما رافقه تصعيد في الخطاب المعادي لإيران، والانسحاب اللاحق للولايات المتحدة من الاتفاق النووي ، بحجة أن الاتفاق لا يحمل بعداً إقليميا و لا ينطوي على أية نقاط تكبح الطموح الإيراني للهيمنة على منطقة الشرق الأوسط قد لاقى الترحيب من السعودية ودول الخليج العربي.[33]

الخلاصة والنتائج

تراوحت العلاقات الإيرانية –السعودية بين حالات التصادم والتنافس والتعاون والتفاهم، وانخرطت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والمملكة العربية السعودية، في تنافس على الهيمنة والنفوذ في منطقة الخليج العربي، وقد تميز هذا التنافس بالاختلافات الطائفية والقومية، والأيديولوجية الثورية، والتنافس على الهيمنة الإقليمية، وأسعار النفط، والمواقف من الولايات المتحدة والحضور العسكري في الخليج. ولقد ظلت إيران حتى عام 2003 تتعامل مع قضايا المنطقة من واقع المدرسة الواقعية والتركيز على البعد العسكري الدفاعي (الواقعية الدفاعية) لكنها تحولت بعد ذلك إلى (الواقعية الهجومية) في محاولة منها للهيمنة وفرض التهديد على باقي الدول الخليجية والعربية من خلال استخدام الورقة الطائفية في سياستها لخارجية ، بما يتناسب مع مصالحها القومية ، وفي سبيل ذلك يعتمد المشروع الإيراني في اختراق دول المنطقة على حالة عدم الاستقرار في المنطقة، وتتصور نظاما إقليميا هجينا يتكون من الدول ناقصة السيادة وسلطة الحكم المركزية فيها هشة. أما السعودية فتعتمد على نموذج تعزيز ودعم الاستقرار في دول المنطقة، عبر ترسيخ نظام إقليمي يعتمد على مركزية الدولة القومية ذات السيادة، والتي تتمتع بسلطة مركزية قوية، تؤمن توازن القوى في النظام الإقليمي.

وفي سبيل مقاومة النفوذ والتمدد الإيراني في المنطقة قامت المملكة باستخدام سياسة التحالفات العربيّة (الأمنية والعسكرية) ، والتدخل العسكري في دعم الأنظمة السياسية العربية الهشة سياسيا وعسكريا. بالإضافة إلى توحيد الرؤية الخليجية إزاء أزمات المنطقة

[33] أهم بنود الاتفاق النووي الإيراني ولماذا يريد ترامب الخروج منه؟ ، حسين عمارة ، وكالة فرانس ، 24 .com.france24 www

، وإتباع إستراتيجية "دول الطوق"، والتي تتضمن قطع العلاقات (الدبلوماسية، التجارية) بشكل كامل مع إيران، وتجريم التعامل معها ، كقيام المملكة بالتوقف عن دعم لبنان في ظل وجود حكومة موالية لحزب الله اللبناني. أدت تلك السياسات إلى تحول السياسة الخارجية السعودية من أسلوب فض النزاعات وحل القضايا العربية العالقة والمصيرية، إلى منطق سياسي جديد وبراغماتي مبني على أسلوب القيادة المباشرة للإقليم، وقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع إيران.

المراجع

المراجع باللغة العربية

1. أبو حنيفة ، الوليد، محددات السياسة الخارجية الإيرانية تجاه دول الخليج العربي ، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة بسكرة، الجزائر، المجلد4 العدد1، 2003 .
2. أبو كريم، منصور ، مستقبل العلاقات السعودية الإيرانية في ظل تنامي الصراع السياسي والطائفي في المنطقة، بتاريخ 2015/10/13، علي الرابط https://www.amad.ps/ar/Details/93277 :
3. أحمد موسى ، التوظيف الإيراني للفارسية دور اللغة في تصدير الثقافة والثورة ، السنة الثانية - العدد الخامس - ديسمبر 2017 .
4. احميدان، حسان، ما مدى فعالية سياسة السعودية في مجابهة إيران؟الشرق للأبحاث والدراسات،7 ابريل 2018، على الرابط التالي /https://research.sharqforum.org/ar/2018/04/07
5. أزهر الربيعي . تظاهرات العراق: ضد الفساد الداخلي والنفوذ الإيراني، معهد واشنطن، 29 شرين الأول/أكتوبر 2019 https://www.washingtoninstitute.org/ar/fikraforum/view/protests-in-iraq-against-domestic-corruption-and-iranian-influence
6. **أمال زرنيز** ، التحول في السياسة الخارجية السعودية اتجاه منطقة الشرق الأوسط :نحو إعادة التموضع الإقليمي، مجلة العلوم السياسية والقانون ، المركز العربي الديمقراطي،برلين، المجلد 2، العدد التاسع ، يونيو – حُزيران، 2018 .
7. إنديك، مارتن،إستراتيجية من 6 عناصر للتصدي لهيمنة إيران في المنطقة، الأربعاء، 29 مارس https://www.brookings.edu/blog/markaz/2017/04/06/2017
8. بكر البدور، قراءة في تطورات أزمة العلاقات السعودية الإيرانية، مجلة دراسات شرق أوسطية، مركز دراسات الشرق الأوسط ،عمَّان، العدد(75)، ربيع 2016 .
9. بوسكران، فاطمة ، "علاقة إيران بالحركات الإسلامية كمدخل للتوسع الجيوسياسي: الحركة الحوثية في اليمن كنموذج"، الجيوبوليتيك العدد3، 2015، https://platform.almanhal.com/details/article/72620

10. بولعراس فتحي، السياسة الخارجية الإيرانية في الشرق الأوسط : بين الاعتبارات المذهبية والعوامل الجيوبولتيكية، مجلة العلوم الإنسانيةجامعة محمد خيضر، الجزائر المجلد16 العدد2 ، 2016 .

11. خشيب ، جلال ، الصعود الصيني عند الواقعيين الجدد: لماذا لن يكون صعود الصين صعوداً سلمياً؟دراسات سياسية، المعهد المصري للدراسات ، 15 مارس 2019 .

12. الربيعي. كوثر عباس ، فراس عباس هاشم ، المملكة العربية السعودية وتحولات المكانة الإقليمية ، مجلة السياسية والدولية الجامعة المستنصرية، المجلد31-32، السنة 2016.

13. الرميحي ، محمد ، دول الخليج والحالة الثورية الإيرانية :مقاربة للواقع ورؤية للخروج منه، السنة الأولى،العدد الرابع، سبتمبر2017 .

14. الريس، عبدالعزيز بن فرحان ، تصور إستراتيجي لمواجهة النفوذ الإيراني في اليمن وانعكاساته على أمن المملكة العربية السعودية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإستراتيجية، قسم الدراسات الإقليمية والدولية، 2014.

15. السلمي، محمد ، مستقبل العلاقات-السعودية، الإيرانية،مجلة الفيصل،العددان477-478،شوال وذي القعدة 1437هـ،2016م .

16. عبد الرحمن فريجة ، أدوات التأثير الإيراني على سوريا-العراق-اليمن ، مجلة مدارات إيرانية ، المركز الديمقراطي العربي - برلين ألمانيا، العدد (04 ،(يونيو 2019) .

17. عقيل، وصفي محمد ، الدباس، خالد مفضي ، الاختراق السياسي الإيراني لدول الجوار العربي ، دراسة حالة "العراق، البحرين، اليمن." مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد الأول، 2016.

18. الغامدي، مسفر بن صالح ، النفوذ الإيراني في حوض البحر الأحمر أهداف ومعوقات البقاء في إقليم حيوي، مجلة الدراسات الإيرانية السنة الثانية - العدد الخامس - ديسمبر2017 .

19. قريب ، بلال ، الثابت والمتغير في السياسة الخارجية الإيرانية اتجاه منطقة الشرق الأوسط (العلاقات الإيرانية السعودية نموذجا ، مجلة المفكر ، جامعة محمد خيضر - بسكرة – الجزائر، المجلد 12، العدد 15، 2016.

20. الكواز، محمد سالم، العلاقات الإيرانية- السعودية (1979-2001) ، مجلة دراسات إقليمية، جامعة الموصل، السنة (4) العدد(7) كانون الثاني،2007
21. محمود جمال، الناتو العربي تحالفات هشة وتحديات مؤثرة، المعهد المصري للدراسات، اسطنبول ، تركيا ، نوفمبر .
22. مركز عمران للدراسات الإستراتيجي،دول الطوق الجديدة" الخلاف السعودي الإيراني والمواجهة المؤجلة، عمران للدراسات الإستراتيجية،22 كانون ثاني يناير 2016.
23. منقره ، عبد المجيد سعود ، صراع النماذج في الشرق الأوسط: المملكة العربية السعودية وإيران، مركز الملك فيصل للبحوث وللدراسات والإسلامية شوال 1440هـ - يونيو 2019م .
24. وكالة فرانس ، أهم بنود الاتفاق النووي الإيراني ولماذا يريد ترامب الخروج منه؟ ، حسين عمارة ، com.france24. www24

25. الياس ، فراس ، مستقبل مكانة إيران الإقليمية في الشرق الأوسط، المجلد2 العدد1 ، مجلة Hybrid Warfare Special Issue أكتوبر 2017 .
26. الياس، فراس، الدفاع عن المقدسات وسياسات الأمن القومي الإيراني مجلة الدراسات الإيرانية، السنة الثالثة، العدد العاشر ،أكتوبر ٢٠١٩ .

27. يخني، عبد الحكيم، الترتيبات الأمنية ومواجهة الخطر الإيراني في منطقة الخليج العربي، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية،27 سبتمبر 2020 https://rasanah-iiis.org/،

المراجع باللغة الانجليزية

1. R K Ramazani, Ideology and Pragmatism in Iran's Foreign Policy, The Middle East Journal; Autumn 2004; 58, 4; ABI/INFORM Global
2. Ali Fathollah-Nejad The Iranian–Saudi Hegemonic Rivalry belfercenter Oct. 25, 2017 https://www.belfercenter.org/publication/iranian-saudi-hegemonic-rivalry